International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 9, Issue. 1, March 2025
eISSN: 2600-7096
DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i1.5443
Submission date: 18/3/2025
Accepted date: 26/32025
Published date: 27/3/2025
Copyright © 2025 Sawsan Ahmed Mohammed Bakrman

EMOTIONAL EMPATHY IN LIGHT OF THE SUNNAH (HADITHS ON WORSHIP AS A MODEL)

Sawsan Ahmed Mohammed Bakrman
Master Research In Fiqh Al Sunnah,College Of Islamic Science , Al-Madinah International University, Malaysia
E-mail: Sawasen25@Gmail.Com

Fouad Bounama
Assoc. Prof In Ulum Al-Hadith, College Of Islamic Science , Al-Madinah International University, Malaysia.
E-mail: fouad.bounama@mediu.edu.my

ABSTRACT
The study aims to explore the concept of emotional empathy in light of the Prophetic Sunnah which fully considers human feelings in all their conditions and stages, and even extremely cares for sympathizing with others and feeling for them, such as relieving distress, covering faults, forgiving mistakes, wishing good for others, and feeling what befalls them of good or bad. Because emotional empathy is deeper than just sympathy for others, this emotion as a term was born in the modern era, so Western studies began to explore, and research it, and develop its theories. Since Islamic studies and research revolve around emotional intelligence and did not address this precise concept in its meaning, the research came to clarify this concept in psychology and Western studies, clarify its meaning, shed light on the Sunnah of the Prophet and link the term to it. The research establishes this topic in light of the Sunnah of the Prophet, and shows that this term has found its roots in our tolerant Sharia since the dawn of Islam, and the Prophet, peace and blessings be upon him, applied it with his companions, wives and Muslims, but with other terms in different contexts. The great importance of this research also lies in examining the Sunnah of our Prophet, peace and blessings be upon him, and extracting what is related to emotional empathy from a reliable methodology, unlike the theories that are human-made. The study also contributes to linking the Sunnah of the Prophet to educational psychology, and showing the close connection between them. The research adopted two methodologies: the inductive-deductive methodology and the descriptive-analytical methodology. The researcher then concluded that the concept of emotional empathy means something commendable, which is caring for others, that is you imagine how you would feel if you were in someone else's situation, and experience this situation from their perspective. The concept of emotional empathy came in the Sunnah with several terms: such as fear, love, fear of hardship, familiarity, etc., and in different contexts for several purposes such as correcting wrong actions, leaving the more preferable for what is less preferable in order to make things easier for the nation, speaking on behalf of the addressee when he is in difficulty, taking into account the conditions of the subjects and issuing a ruling that suits their circumstances and conditions, and to ward off corruption even if there is an interest...
Keywords (impersonation, emotion, tradition)

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد.9، العدد 1، مارس 2025
ردمد: 2600-7096
DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i1.5443
تاريخ التقديم: 2025/3/18
تاريخ القبول :2025/3/26
تاريخ النشر :2025/3/27
حقوق النشر © 2025 سوسن أحمد محمد باكرمان

التقمص العاطفي في ضوء السنة النبوية: (أحاديث العبادات نموذجًا)

سوسن أحمد محمد باكرمان

باحثة ماجيستير فى فقة السنه ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

فؤاد بوالنعمة

أستاذ مشارك في كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، كوالا لمبور- ماليزيا

الملخص

هذه الدراسة مأخوذة من رسالة ماجستير وتهدف إلى البحث عن مفهوم التقمص العاطفي في ضوء السنة والنبوية، فالسنة النبوية زاخرة بمراعاة شعور الإنسان في جميع أحواله ومراحله، بل وامتدت إلى العناية الفائقة في التعاطف مع الغير والشعور به من تفريج الكربات، وستر العورات، وإقالة العثرات، وتمني حب الخير للغير، والإحساس بما يلم بهم من سراء أو ضراء. ولأن التقمص العاطفي أعمق من مجرد التعاطف مع الغير فحسب، فكانت هذه العاطفة كمصطلح وليدة العصر الحديث، فقامت دراسات علم النفس في التنقيب عنها والبحث فيها ووضع نظرياتها، ولما كانت الدراسات والبحوث الإسلامية تدور في فلك الذكاء العاطفي و لم تتطرق إلى هذا المفهوم الدقيق بمعناه جاء البحث ليبين هذا المفهوم في علم النفس والدراسات الحديثة، وتوضيح معناه ثم تسليط الضوء على السنة النبوية وربط المصطلح بها، فأرادت الباحثة تأصيل هذا الموضوع في ضوء السنة النبوية، وبيان أن هذا المصطلح قد وُجدت جذوره في شريعتنا السمحة منذ فجر الإسلام، واستعملها النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وزوجاته والمسلمين بمصطلحات أخرى في سياقات مختلفة. وتبرز الأهمية الكبرى لهذا البحث في النظر في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، واستخلاص ما يتعلق بالتقمص العاطفي من واقع منهجية موثوقة منها، بخلاف النظريات التي هي من وضع البشر. كما تسهم الدراسة في ربط السنة النبوية بعلم النفس التربوي، وبيان الارتباط الوثيق بينهما. واتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهجين: المنهج الاستقرائي الاستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي. ثم توصلت الباحثة إلى أن مفهوم التقمّص العاطفي يعنى بأمر محمود وهو الاهتمام بالآخرين، بمعنى أن تتخيل شعورك إذا ما كنت في موقف شخص آخر، وتعيش هذا الموقف من زاويته. وقد جاء مفهوم التقمص العاطفي في السنة بمصطلحات عدة: كالخوف والحب وخشية المشقة والإلف وغيرها، وفي سياقات مختلفة لأغراض عدة كتصحيح الأفعال الخاطئة، وترك الفاضل لما هو مفضول من أجل التيسير على الأمة، والتحدث بلسان المخاطب حال وقوعه في الحرج، ومراعاة أحوال الرعية وإصدار الحكم بما يلائم ظروفهم وأحوالهم، ولدرء المفسدة وإن كانت هناك مصلحة..

الكلمات المفتاحية: المقدمة، المهمة، التقليد.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران: 102].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أما بعد:

فإن الإسلام الحنيف قد عني بالإنسان عناية فائقة في كل مقومات بنائه الداخلي والخارجي، فقد اعتنى ببناء روحه وجسده بما يتماشى مع فطرته التي جاء بها الإسلام، فما من جانب إلا أجلى له اهتمامًا بالغًا، ومن تلك الجوانب العاطفة، هذا الجزء العميق الذي لا يرى لكن يبني شخصًا كاملًا إما متزنًا بتصرفاته، وإما خلاف ذلك.

فالعاطفة هي الجزء الداخلي الذي ينم عنها انفعالات ومعتقدات بل وأفعال، فإن هُذبت كانت حسنة، وإن أطلقت بلا عنان كانت وبالًا. والعاطفة تمتد شعورها إلى الآخر فهي من حبال الوصل بين الآخرين.

ومن تأمل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجد أن العاطفة من أبرز ما عنيت بها آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة المطهرة، سواء في شعور الإنسان نفسه، كالحزن والفرح والخوف كقوله تعالى: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ﴾ [التوبة:40]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ [القصص: 76]، أو شعوره مع الآخرين كقوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ [آل عمران:159].

ومن أشكال هذه العواطف التقمص العاطفي الذي يعنى بأمر محمود وهو الاهتمام بالآخرين، فالمصطلح وليد علم النفس الحديث بمعنى "أن تتخيل شعورك إذا ما كنت في موقف شخص آخر، بل أن تتخيل شعور ذلك الآخر وتحاول أن تفهمه، فالفارق بين التفكير في نفسك إذا ما كنت في موقف الآخر والتفكير في الآخر في ذلك الموقف بسيط ولكنه عميق، فهو يستلزم قدرات عقلية متطورة ومتمايزة. فبؤرة التقمص العاطفي تكون في الآخر وليست في الذات"[1].

مشكلة البحث

لما كانت العواطف والمشاعر من أهم ما عنيت بها السنة النبوية، ومن ذلك مراعاة الآخرين بعضهم لبعض، بل أنها حثت المسلم أن يكون شعوره لنفسه ولغيره في الخير سواء، وكما دعت كذلك إلى تلبس وتقمص مشاعرهم وأوجاعهم وكأنهم جسدًا واحدًا كما في الحديث: (مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) [2].

فالسنة النبوية زاخرة بمراعاة شعور الإنسان في جميع أحواله ومراحله، بل وامتدت إلى العناية الفائقة في التعاطف مع الغير والشعور به من تفريج الكربات، وستر العورات، وإقالة العثرات، وتمني حب الخير للغير، والإحساس بما يلم بهم من سراء أو ضراء.

ولأن التقمص العاطفي أعمق من مجرد التعاطف مع الغير فحسب، فكانت هذه العاطفة كمصطلح وليدة العصر الحديث، فقامت دراسات علم النفس في التنقيب عنها والبحث فيها ووضع نظرياتها، ولما كانت الدراسات والبحوث الإسلامية تدور في فلك الذكاء العاطفي ولم تتطرق إلى هذا المفهوم الدقيق بمعناه جاء البحث ليبين هذا المفهوم في علم النفس، وتوضيح معناه ثم تسليط الضوء على السنة النبوية وربط المصطلح بها.

أهداف البحث

تهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى بيان الآتي:

1. استنباط المصطلحات النبوية المستعملة في التقمص العاطفي.
2. استخراج السياقات في الأحاديث التي استعملت التقمص العاطفي.

---

1 **موسوعة علم النفس**، مفهوم التعاطف في علم النفس. https://www.arab.com.

2 **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، 10/8، رقم: "6011". **وأخرجه مسلم في صحيحه**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، 2238/5، رقم: "2586".

أهمية البحث

1- تكمن الأهمية الكبرى في النظر في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، واستخلاص ما يتعلق بالتقمص العاطفي من واقع منهجية موثوقة منها، بخلاف النظريات التي هي من وضع البشر.

2- تسهم الدراسة في ربط السنة النبوية بعلم النفس التربوي، وبيان الارتباط الوثيق بينهما.

3-لأن الجيل الحاضر أصبح شغوفًا جدًا بالنظريات النفسية في علم النفس، ومتطلع لكل جديد فيها – مع عدم القدح في الصحيح منها –، بل وتجده يستدل بها في مواقفه وأفكاره، لذا وددت لفت الأنظار إلى أن هذه النظريات منها ما هو متأصل في شريعتنا الإسلامية.

منهج البحث

ستتبع الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: وذلك في وصف وتحليل مفهوم التقمص العاطفي من خلال التعريف به في مصطلحات البحث ومن خلال الأحاديث المذكورة في هذا البحث، بدراسة الحديث من خلال بيان المعنى الإجمالي، وإيضاح غريب كلماتها، ثم الكشف عن دلالة الحديث على التقمص العاطفي واستخلاص واستنباط المصطلحات التي تعبر عنها، وذكر سياقات ورودها، والوصول إلى نتائج البحث.

الدراسات السابقة

حسب اطلاع الباحثة في المكتبات المتاحة ومواقع الرسائل الجامعية وجدت هذه الدراسات التي لها تعلق بالموضوع وهي كالآتي:

1-التقمص العاطفي وتطبيقاته في السنة النبوية.

(للباحث: علي دليلة محمد رضوان، كلية المعرفة الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا 2023م).

وهدفت هذه الدراسة إلى وضع الأساس الإسلامي في موضوع التعاطف، والتطرق إلى تطبيقه في الحديث النبوي. ويعتمد البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في عرض المناقشة المتعلقة بتطبيق التعاطف والإضافة المهمة التي قدمها الحديث النبوي في الموضوع.

وتكمن بعض النتائج التي توصل إليها البحث في عدة ملاحظات: القدرات العاطفية الفطرية في الإنسان مصدرها الله وهو مصدر الرأفة والرحمة. وهناك الكثير من الأحاديث التي تشجعنا على أخذ وجهة نظر الآخرين، حيث أن أخذ وجهة النظر هو أحد المكونات الأساسية في التعاطف.

2–مفهوم العاطفة في القرآن الكريم والسنة النبوية ودورها في تنمية الذكاء العاطفي.

(للباحثة: زينب بنت عباس بن علي العجمية. د. محمد عبد الكريم العياصرة. كلية التربية جامعة السلطان قابوس).

ينطلق البحث من مبدأ أن الذكاء العاطفي قد عالجه القرآن الكريم بأسلوبه المعجز، وألفاظه المحكمة قبل ألف وأربعمائة سنة، و لم يترك القرآن الكريم العواطف البشرية دون تهذيب أو تنظيم، بل اهتم بالتكوين النفسي والروحي والجسدي للفرد، حتى يسمو ويرتقي علميًا، ومدنيا، ويحقق الغاية السامية التي خلقه الله تعالى لأجلها، وسخر له ما في البر، وما في البحر حتى يبني الحضارة، والمجتمع المدني الراقي اهتم عاطفيًا، واجتماعيا واقتصاديًا.

3–الذكاء العاطفي، مفاهيم وتطبيقات، لحباب عبد الحي محمد عثمان.

(مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م، ط1، الأردن).

يكشف هذا الكتاب عن الذكاء الوجداني كمفهوم حديث، ويتناول أهم تطبيقاته، ويقدم عرض علمي يتناول تاريخ الذكاء الوجداني، وتعريفه، والأسس النظرية التي بنى عليها المفهوم، وهي الأسس الفلسفية والدينية.

4–الانفعال في القرآن الكريم والسنة النبوية نوعا وأثرًا.

(للباحث: أحمد محمد نور إبراهيم. جامعة أم درمان الإسلامية – معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. 1432ه – 2011م).

هدف الباحث في دراسته إلى تتبع التأثيرات التي تعتري النفس البشرية التي بين القرآن الكريم والسنة النبوية بعضا منها تمثلت في الفرح بنوعيه والدهشة والخوف بأنواعه والحزن، والأسى، والغضب بأنواعه. وخلص الباحث في دراسته إلى ألا يغفل العبد عن ذكر الله تعالى، وأن الصلة بالله تحميه من الأضرار النفسية والبدنية، وأن في القرآن الكريم علاج لبعض الأمراض والعواطف التي كان يأخذ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

5–بحث مفهوم الذكاء العاطفي وتطبيقاته في السنة النبوية.

(للباحث: علي إبراهيم سعود عجين، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل البيت، 2008م).

ذكر الباحث أن كل مكون من مكونات الذكاء العاطفي له تطبيق فعلي وقولي في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أهم نتائج دراسته أن التأصيل الشرعي لموضوع الذكاء العاطفي تناولته السنة النبوية من حيث الأسس والتفاصيل بدرجة كبيرة، كما تميزت السنة النبوية في تطبيقاتها للذكاء العاطفي بأنها ربانية في غايتها ومصدرها، فالغاية تحقيق العبودية لله تعالى لأن الرضا النفسي والسعادة تكمن في ذلك، إضافة إلى أهمية الذكاء العاطفي في حياة المسلم من خلال وعيه بذاته وإدارته لانفعالاته وتحفيز نفسه للخير، ومن خلال فهمه لمشاعر الآخرين وتعاطفه معهم، وإدارته لعلاقاته الاجتماعية، وكل ذلك له أثر كبير في الرقي بحياة المسلم، وثقته بنفسه، ورفع دافعيته نحو النجاح والإبداع. وقد أوصى الباحث الدارسين والباحثين بالاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي وتطبيقاته في القرآن الكريم والسنة النبوية.

الكلمات المفتاحية (التقمص، العاطفة، السنة):

التقمص:

لغة: (قَمَصَ) القاف والميم والصاد أصلان: أحدهما يدل على لبس شيء والانشيام فيه، والآخر على نزو شيء وحركة.

فالأول القميص للإنسان معروف. يقال: تقمصه، إذا لبسه. ثم يستعار ذلك في كل شيء دخل فيه الإنسان، فيقال: تقمص الإمارة، وتقمص الولاية. والجمع (القمصان) و (الأقمصة) و (قمص).

والأصل الآخر القمص، من قولهم: قمص البعير ويقمص قمصا وقماصا، وهو أن يرفع يديه ثم يطرحهما معا ويعجن برجليه. يقال قمص البحر بالسفينة، إذا حركها بالموج، فكأنها بعير يقمص [1].

اصطلاحًا: تشمل تعريفات التقمص مجموعة واسعة من الحالات العاطفية بما في ذلك الرغبة بالاعتناء بالأشخاص ومساعدتهم، أي انعدام التمييز بين تعريف الذات والآخر، ويرى العالم النفسي (هوفمان) أنّ البشر يمتلكون القدرة على التقمص الوجداني، مثل الشفقة والتعاطف[2].

1 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة: "قمص"، د.ط، 27/5، الرازي، **مختار الصحاح**، مادة: "قمص"، ط5، ص260، الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مادة: "قمص"، ط8، 629/1.

2 ناجي، **"نظرية التقمص الوجداني في علم النفس"**، https://mawdoo3.com.

العاطفة:

لغة: (عطف) العين والطاء والفاء أصل واحد صحيح يدل على انثناء وعياج. يقال: عطفت الشيء، إذا أملته. وانعطف، إذا انعاج. ومصدر عطف العطوف. وتعطف بالرحمة تعطفا. والرجل يعطف الوسادة: يثنيها، عطفا، إذا ارتفق بها. عطف: مال، وعطف عليه: أشفق ورحم. والعاطفة: الشفقة، وجمعها: عواطف.

ويقال للجانبين العطفان، سميا بذلك لأن الإنسان يميل عليهما [1].

اصطلاحًا: لفظ مشترك له عدة تعريفات منها:

1 – استعداد نفسي يترع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات وجدانية معينة، والقيام بسلوك خاص حيال فكرة أو شيء.

2 – العاطفة انفعال ناشئ عن أسباب معنوية، لا عن أسباب عضوية.

3 – وقد تطلق العاطفة على اللذات والآلام، والمشاركة الوجدانية والحب والكبرياء، والتواضع، والمنازع الخلقية والاجتماعية والدينية والجمالية والعقلية.

وعند "كوزان " أن العاطفة مصدر الانفعالات، وهي لهذا تقابل العقل[2].

السنة:

السنة في اللغة: الطريقة محمودة كانت أو مذمومة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة) [3].

وهي في اصطلاح المحدثين: ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها، وهي بهذا ترادف الحديث عند بعضهم [4].

---

1 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة: "عطف"، د.ط، 351/4. الرازي، **مختار الصحاح**، مادة: "عطف"، ط5، ص212.

2 وهبة، وكرم، **المعجم الفلسفي**، د.ط، ص260.

3 **أخرجه مسلم في صحيحه**، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، (2059/4، رقم: "1017".

4 السباعي، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، ط3، ص47.

التقمص العاطفي:

وردت في توضيح مصطلح التقمص العاطفي تعريفات عدة تدور في فلك الترادف لا التضاد، من أبرزها:

-يعرفها قاموس كامبردج على أنها القدرة على مشاركة مشاعر أو تجارب شخص آخر من خلال تخيل كيف سيكون الوضع/الحال لو كنت مكانه[1].

-جاء في معجم علم النفس والتربية تعريفًا موجزًا له بأنه: (تجاوب الفرد للحالة النفسية لشخص آخر)[2].

-التقمص العاطفي يعني امتلاك قدرة عالية على معرفة وفهم عواطف الآخرين وتخيل العالم من منظورهم الشخصي. فهمك لعواطفهم لا يعني بالضرورة إظهار الشفقة بل فهم الاحتياجات، وكذلك يعني إنصات أكبر (رغبة في فهم دوافع الطرف الآخر) إنصات ليس فقط للكلمات المنطوقة بل وإلى لغة الجسد ونبرة الصوت وملامح الوجه. وفهم وجهات النظر واحترامها رغم الاختلاف معها [3].

- جاء في "مجلة البحث العلمي في التربية" أن التقمص العاطفي هو أن تفهم ردود أفعال الآخرين، ويسهم ذلك في فهم ثقافة الآخرين وأفعالهم.

-هي قدرة شخص على أن يضع نفسه موضع شخص آخر فكريًا وعاطفيًا ويفهم موقفه من وجهة نظره [4].

-تشمل تعاريف التقمّص العاطفي مجموعةً واسعةً من الحالات العاطفية؛ بما في ذلك الاعتناء بالأشخاص الآخرين وامتلاك الرغبة في مساعدتهم، وإدراك ما يفكّر أو يشعر به شخص آخر، والتخفيف من حدّة الاختلافات بين الذات والآخر [5].

مغالطة الخلط بين التقمص العاطفي والتعاطف شائعة جدا، التقمص العاطفي يعني فهم موقف الشخص وفهم مشاعره (كما لو كنت أنت من يعيش الموقف)، أما التعاطف فهو مجرد الشعور بالشفقة أو

---

1 الموقع الرسمي **لقاموس كامبردج**، https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/empathy.

2 مجمع اللغة العربية، **معجم علم النفس والتربية**، د.ط، ص53.

3 السبيعي، **مهارة التقمص العاطفي**، https://ae.linkedin.com.

4 سالمان، **التفاعل بين التناص والخرائط الدلالية لتنمية الفهم العميق**، مجلة البحث العلمي في التربية، م23، ع6، ص14.

5 وهبة والمهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط2، ص117.

الأسى تجاه الموقف الذي يمر به الشخص، لكن دونما شعور بمشاعره أو احتياجه. وغالبا التعاطف لا يؤدي لأي تغيير أما التقمص العاطفي والمشاركة الوجدانية التي يخلقها، تدفع المتقمص عاطفيًا إلى أن يتبنى قضية الشخص ويحامي عنه كما لو كان هو المعني بها.

بعد عرض التعريفات المذكورة لهذا المصطلح تصل الباحثة إلى تعريف شامل وجامع للتقمص العاطفي الذي سيطبق عليه في هذه الدراسة:

وهو أن مفهوم التقمّص العاطفي يشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين والاندماج معهم بمشاركتهم الفاعلة حزناً أو فرحاً، أي أن يضع الشخص نفسه مكان الآخر. كما يشمل هذا مجموعة واسعة من الحالات العاطفية والقابلية الجادة والفاعلة على مشاركة الأشخاص مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم وأفكارهم والفهم المسبق لسلوكياتهم وإدراكها حسياً، والذي يتضمن كلمات مواساة أو كلمات تهنئة حسب الموقف[1].

1 ناجي، **"نظرية التقمص الوجداني في علم النفس"**، https://mawdoo3.com.

أحاديث تقمصه صلى الله عليه وسلم لعاطفة أمته في العبادات

– المطلب الأول: تصحيح الأفعال الخاطئة التي تبدو لفاعلها أنها عين الصواب.

– عن أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ فِيهَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ؛ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ) [1].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّف؛ فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ) [2].

شرح ألفاظ الحديث:

(الضعيف) بسبب مرض أو عاهة أو غير ذلك، والكبير: في السن، وذا الحاجة " من أصحاب الأعمال.

(فَليتجوَّز) أي فليخفف وأصل اللام الكسر وجاز السكون [3].

المعنى الإجمالي للحديث:

يحدثنا أبو مسعود رضي الله عنه: " أن رجلاً قال: والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة بسبب تطويل الإمام وإنما خص بالذكر صلاة الغداة، – وهي الصبح– لأن التطويل فيها أكثر، ولأن الانصراف منها وقت التوجه إلى الأعمال، فلم أره في موعظة من مواعظه السابقة أشد غضباً من غضبه في تلك الموعظة التي وجهها إلى الناس في ذلك اليوم، " ثم قال: إن منكم منفرين " أي إن بعض أئمتكم ينفرون الناس عن صلاة الجماعة، بسبب كثرة تطويلهم فيها، يعني ينفِّرون الناسَ عن دين الله، وهذا الرجل لم يقل للناس: لا تصلُّوا صلاة الفجر، لكنه نفَّرهم بفعله؛ بالتطويل الذي هو خارجٌ عن السُّنة.

فأيكم ما صلى بالناس فليتجَوّز " أي فليخفف في القراءة والقيام مع إتمام الركوع والسجود، فإن في المأمومين ضعيف البنية، وضعيف القوة، وفيهم مريض، وفيهم ذو حاجة؛ قد وعَد أحدًا يذهب إليه، أو ينتظر أحدًا، أو ما أشبه ذلك، فلا يجوز للإمام أن يثقل بالناس أكثرَ مما جاءت به السُّنة.

---

1 **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب الأذان، باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود، 142/1، رقم: "702".

2 **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب الأذان، باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود، 142/1، رقم: "703". **وأخرجه مسلم في صحيحه**، كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، 341/1، رقم: "183".

3 انظر: الكرماني، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، ط2، 82/5.

وما نقل من أفعاله التي ظاهرها الإطالة فقد يحمل على أنه كان ذلك في بعض الأوقات ليبين للناس جواز الإطالة، أو أنه صلى الله عليه وسلم على علم من حال من وراءه في تلك الصلوات أنهم لا يشق عليهم ذلك [1].

دلالة الحديث على التقمص العاطفي:

جاء التعبير عن التقمص العاطفي في هذا الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم : (فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ)، فقد أرشد النبي عليه الصلاة والسلام الإمام إلى تخفيف الصلاة دون الإخلال بها، فيمكن للإمام إتمامها بأركانها وواجباتها دون شرط الإطالة والمشقة على المأمومين.

فهذا الحديث يبين شفقة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته في أداء أعظم فريضة وهي الصلاة، وخشي على أصناف المأمومين من الضعفة والمرضى والمسنين وذوي الحاجات، ووضع نفسه مكانهم حال أداء الصلاة فشعر بما يشعر به الضعيف والمريض وكبير السن، ولم يكتفِ بهؤلاء بل وشعر بما يشعر به صاحب الحاجة من أمور الدنيا فلا تطل عليه أيها الإمام فقد تشغل ذهنه بحاجته ولم تستفد من الإطالة سوى المشقة.

فقوله صلى الله عليه وسلم : (فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة) دلالة واضحة على تقمص عاطفة هؤلاء الفئات والشعور بما يشعرون به حال المشقة عليهم في إطالة الصلاة، وإلا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قواما في صلاته حتى تتفطر قدماه، ولكن شعورًا بهؤلاء ووضع نفسه مكان كل فئة منهم فأمر بالتخفيف خشية عليهم وشفقة لضعفهم، وألا ينفر الناس من الصلاة في المسجد، وإلا من استطاع الإطالة لنفسه فليطول كما شاء كما في الرواية الأخرى، فكل إنسان يقدّر استطاعته بنفسه، فإن تعب أتم صلاته وأنهاها، أما في أمور الجماعة، فالتيسير والرفق من أهم سمات الشريعة الإسلامية.

"ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يترك ما هو حسنٌ لدرء ما هو أشدُّ منه فتنة وضررًا، فقد كان يصوم في السفر فإذا رأى أصحابه صائمين وقد شقَّ عليهم الصومُ، أفطَرَ ليسهل عليهم"[2].

سياق الحديث:

جاءت صورة التقمص العاطفي في هذا الحديث لتصحيح الأفعال الخاطئة التي تبدو لفاعلها أنها عين الصواب لتعلقها بالعبادات، فهنا ظهرت بعد شكاية أحد المأمومين للنبي صلى الله عليه وسلم على إمامه، من

---

1 انظر: النووي، **شرح النووي على مسلم**، 137/4- المازري، **المعلم بفوائد مسلم**، ط2، 403/1 – العثيمين، **شرح رياض الصالحين**، د.ط، 617/3.

2 انظر: العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، 219/4- العثيمين، **شرح رياض الصالحين**، د.ط، 619/3.

تطويله للصلاة وتنفيره إياهم من إدراك الجماعة من أولها من شدة تطويلها، فيترك الركعة الأولى عمدًا لتعبه من الوقوف كثيرا في الصلاة، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك.

قال ابن بطال: "وإنما غضب رسول الله، عليه الصلاة والسلام، لأنه كره التطويل في الصلاة من أجل أن فيهم المريض ونحوه، فأراد الرفق والتيسير بأمته ولم يكن نهيه، عليه الصلاة والسلام، من التطويل لحرمته، لأنه، عليه الصلاة والسلام، كان يصلي في مسجده ويقرأ بالسور الطوال مثل سورة يوسف، وذلك لأنه كان يصلي معه أجلة أصحابه، ومن أكثر همه طلب العلم والصلاة" [1].

هذه النصيحة العظيمة من النبي صلوات الله وسلامه عليه؛ لأن صلاة الجماعة المقصد منها أن يجتمع أهل الحي في مسجد، ويحدث التعارف فيما بينهم، وتحدث المحبة فيما بينهم، ويواظبون على جميع الصلوات الخمس مع بعض، ويحضرون الجنائز، ويعود بعضهم بعضاً إذا مرض. ففي صلاة الجماعة ألفة تجمع الناس، فإذا كان الإمام يطول بالناس فإنه ينفرهم فلا أحد يصلي معه فبدل أن يكون المسجد فيه عدد كبير يصبح فيه قلة من المصلين، فتزول الحكمة من صلاة الجماعة [2].

- **المطلب الثاني: التحدث بلسان المخاطب حال وقوعه في الحرج.**

-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ " كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قَالَ: " مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ " قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قَالَ: " لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ) [3].

---

1 ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ط2، 2/ 336.

2 انظر: حطيبة، **شرح رياض الصالحين**، د.ط، 51/5.

3 **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، 157/5، رقم: "4330".

شرح ألفاظ الحديث:

(عالة) جمع العائل وهو الفقير [1]. (أفاء) أعطاه الغنائم وأصل الفيء الرجوع فكأن الأموال في الأصل للمسلمين فغلب عليها الكفار ثم رجعت إليهم. (المؤلفة قلوبهم) ناس حديثو العهد بالإسلام أعطاهم تأليفا لقلوبهم. (وجدوا) حزنوا. (أمن) بفتح الهمزة والميم وتشديد النون، وهو أفعل التفضيل من: المن. (شعار) هو الثوب الذي يلي الجلد من الجسد. (دثار) هو الثوب الذي يكون فوق الشعار [2]. (أثرة) الانفراد بالشيء المشترك دون من يشاركه فيه، يؤثر عليكم فيفضل غيركم من نصيبه من الفيء [3].

المعنى الإجمالي للحديث:

لما أفاء الله على رسوله فأعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين، أعطى المؤلفة قلوبهم تأليفا لقلوبهم، فكأن الأنصار حزنوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم صلى الله عليه وسلم ثم قال استطابة لنفوسهم وثناء عليهم، وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام، وحثّ على إكرامهم واحترامهم: لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا وطريقًا لاخترت طريق الأنصار وبلدهم، وشبههم بالثوب الذي يلي الجلد، والناس ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطانته وخاصته وأنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم [4].

دلالة الحديث على التقمص العاطفي:

في هذا الحديث جاء التقمص العاطفي في قوله صلى الله عليه وسلم : (لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا):كناية عما يقال، فالنبي صلى الله عليه وسلم حين ألقى عليهم فضله عليهم بتساؤلات عديدة وأجابهم عليها، ببيان حالهم قبل وجوده بين ظهرانيهم، وما آل إليهم الحال بعد وجوده بينهم، فكأن الأنصار تحرجوا أن يقولوا ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم قوله من فضلهم عليه ومساندتهم له، فتقمص النبي صلى الله عليه وسلم عاطفتهم في تلك اللحظة ووضع نفسه مكانهم وتكلم بلسانهم فقال: (لو شئتم قلتم جئتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدا فآويناك، وعائلا فواسيناك، وخائفًا فآمناك) [5] كما صرح بذلك في رواية أخرى.

---

1 ابن قتيبة، **غريب الحديث**، باب "العين مع الياء"، ط1، 344/1.

2 العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د.ط، 307/17.

3 ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مادة "أثر"، د.ط، 22/1.

4 انظر: القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ط7، 6/ 411.

5 **أخرجه أحمد في مسنده**، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، 253/18، رقم: "11730"، وحسنه الوادعي في **الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين**، مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، 336/1، رقم: "396".

فقول النبي صلى الله عليه وسلم (لو شئتم قلتم) دلالة واضحة على أنه عاش تلك اللحظات وكأنه واحد منهم فشعر بهم وتكلم بلسانهم ورد على كلامه الذي قاله لهم بنفسه. فهو السائل وهو المجيب تقمصًا لعاطفتهم وشعورًا بحالهم. فمن باب الإنصاف ذكر فضلهم على لسانه لأنه رأى سكوتهم تأدبًا، ومن غير المستحسن أن يقولوا ما قاله صلى الله عليه وسلم من فضلهم عليه ونصرتهم له، فقاله نيابةً عنهم ما قال إظهارًا لمكانتهم وتطييبًا لقلوبهم وثناءً عليهم، فهنا أظهر فضيلتهم في صورة التقمص العاطفي دون أن يفصحوا بشيء، بل نسبوا ذلك كله لله ورسوله.

"وإنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعًا منه وإنصافًا، وإلا ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة الظاهرة في جميع ذلك له عليهم، فإنه لولا هجرته إليهم وسكناه عندهم لما كان بنيهم وبين غيرهم فرق"[1].

سياق الحديث:

هذا الحديث من جملة الأحاديث التي جاءت في فضل الأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء التقمص العاطفي في هذا الحديث بالتحدث بلسان المخاطب حال وقوعه في الحرج، وذلك بعد أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ما يستطيب به نفوسهم بعد أن غشاها شيئا من الحزن إذ لم ينالوا من الفيء حظًا ولا نصيبًا، فسألهم عن حالهم قبل وجوده وإلى ما صاروا إليه من الهداية والغنى والألفة وغير ذلك من بعده، فلم يردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجيبوا بما فعلوه معه من مساندة وإيواء ونصرة له وللمهاجرين ولدين الله تأدبًا معه، فجاء التقمص من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانهم لما سكتوا، فقال: (لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا).

-المطلب الثالث: مراعاة أحوال الرعية وإصدار الحكم بما يلائم ظروفهم وأحوالهم.

-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَوْلَا أنْ أشُقَّ علَى أُمَّتِي ما تَخَلَّفْتُ عن سَرِيَّةٍ، ولَكِنْ لا أجدُ حَمُولَةً، ولَا أجدُ ما أحْمِلُهُمْ عليه، ويَشُقُّ عَلَيَّ أنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، ولَوَدِدْتُ أنِّي قَاتَلْتُ في سَبيلِ اللَّهِ، فَقُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيتُ ثُمَّ قُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيت) [2].

شرح ألفاظ الحديث:

(حمولة) ما يحمل الزاد وهو المتاع من الإبل [1].

---

1 الأنصاري، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري**، ط1، 7/ 422.

2 **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب الجهاد والسير، باب الجعائل والحملان في السيل، 53/4، رقم: "2975".

(سرية) قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، وجمعه: السرايا، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السري: النفيس[2].

المعنى الإجمالي للحديث:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمنى من أعمال الخير حرصا منه على الوصول إلى أعلى درجات الشاكرين، وبذلا لنفسه في مرضات ربه وإعلاء كلمة دينه، ولتتأسى به أمته في ذلك، فأخبر أنه لولا مخافة المشقة على أمته، ما قعد بعد سرية، بل يخرج معها بنفسه، ويحب أن يقتل في سبيل الله ثم يحيا مرارًا وتكرارًا حبًا لنيل الشهادة وبيان عظم ثوابها [3].

دلالة الحديث على التقمص العاطفي:

هذا الحديث من جملة الأحاديث الدالة على التقمص العاطفي دلالة واضحة، فقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لولا أن أشق على أمتي) فهو عليه الصلاة والسلام أراد السير مع كل سرية والخروج معها لمكانة الجهاد والشهادة عند الله، لكن وضع نفسه في مكان أمته من حصول المشقة عليهم في حال عدم قدرتهم استعدادًا وتأهبًا ومؤونة وعدةً وعتادًا، وخشي عليهم ذلك حال الاقتداء به إذ لن يتخلفوا فلم يفعل ذلك.

وقد بين في الحديث صورة المشقة؛ من أنه يشق عليهم التخلف بعده، ولا تطيب أنفسهم بذلك، وأنه لا يقدر على حملهم جميعهم، ولا يستطيعون ذلك لضيق الحال بدلالة قوله (ويشق علي أن يتخلفوا عني) وهذه الكلمة الأخرى التي تعضد صورة التقمص العاطفي في الحديث بقوله: (ويشق علي) لأن أنفسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدرون على التأهب لعجزهم عن آلة السفر من مركوب وغيره، وتعذر وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وصرح بذلك في رواية همام عند مسلم [4] ولفظه: (ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي) [5]، فعاش شعورهم وتقمص عاطفتهم في ذلك الموقف فنأى عن فعل ما تمنى فعله.

---

1 ابن الجوزي، **غريب الحديث**، مادة "حمل، ط1، 1/ 243.

2 ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مادة "سرى"، د.ط، 2/ 363.

3 انظر: ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ط2، 16/5 – السقاف، **الدرر السنية "الموسوعة الحديثية"**، https://dorar.net/hadith/sharh/1434.

4 **أخرجه مسلم في صحيحه**، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد في سبيل الله، 1495/3، رقم: "1876".

5 انظر: النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، 22/13.

فما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المسلمين والرأفة بهم، وأنه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بهم، والسعي في زوال المكروه والمشقة عنهم[1].

سياق الحديث:

جاءت صورة التقمص العاطفي في هذا الحديث في مراعاة أحوال الرعية وإصدار الحكم بما يلائم ظروفهم وأحوالهم، وهنا كان التقمص عند بيان فضل الجهاد في سبيل الله وعظيم ثواب المجاهدين، وتأتي صورة الفضيلة وعظيم المزية للمجاهدين في وصف النبي صلى الله عليه وسلم بتمنيه أن يقتل ثم يحيا مرارًا وتكرارًا لعظيم ما للشهيد من رتبة علية ومنزلة جلية.

فأتى التقمص العاطفي منه عليه الصلاة والسلام لأمته في فضيلة الغزو والشهادة، لكن خشي عليهم المشقة في عدم التخلف عن كل سرية، لأنهم كانوا يقتدون به فيخرجون على العسر واليسر ولا يتخلفون عنه صلى الله عليه وسلم ؛ لحرصهم على اتباعه ورغبتهم في امتثال سيرته [2].

فمن هذا يتبين أن الإمام والعالم يجوز لهما ترك فعل الطاعة إذا لم يطق أصحابه ونصحاؤه على الإتيان بمثل ما يقدر عليه هو منها إلى وقت قدرة الجميع عليها، وذلك من كرم الصحبة وآداب الأخلاق [3]، بأن يضع الإمام نفسه مكان رعيته، ويراعي حالهم إلى ما يناسبهم مع تيسيره له واستطاعته لذلك، وهذه الفائدة تظهر التقمص العاطفي الوارد في الحديث.

_ المطلب الرابع: درء المفسدة وإن كانت هناك مصلحة.

– عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ الْبَيْتِ هوَ؟ قَالَ: " نَعَمْ ". قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: " إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ ". قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: (فَعَلَ ذَلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ)[4].

---

1 انظر: عياض، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، ط1، 6/ 296.

2 انظر: ابن بطال، **شرح صحيح البخاري**، ط2، 137/5.

3 انظر: القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ط7، 5/ 40.

4 **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها، 146/2، رقم: "1584". **وأخرجه مسلم في صحيحه**، كتاب الحج، باب جدر الكعبة وبابها، 573/2، رقم: "1333".

شرح ألفاظ الحديث:

قوله (الجدر): بفتح الجيم وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة بمعنى الجدار [1]، والمراد به الحجر.

(قصرت بهم النفقة): بفتح الصاد المشددة أي النفقة الطيبة التي أخرجوها، ويروى، قصرت، بضم الصاد المخففة [2].

المعنى الإجمالي للحديث:

بنت قريش الكعبة على قواعد إبراهيم من ثلاث جهات، أما الجهة الرابعة فقد نقصتها نحو ستة أذرع، اختصاراً للنفقة، وأحاطت الجزء المتروك منها بحائط قصير نصف دائري، ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة تمنى أن لو هدم الكعبة وأعاد بناءها على قواعد إبراهيم عليه السلام، وأدخل فيها الأذرع الخمس أو الست التي اختصرتها قريش، وأعاد إليها الباب الآخر الذي لم تفتحه قريش وألزق البابين بالأرض، لكنه خشي على ضعاف الإيمان أن يفتنوا وهم قريبو عهد بكفر يقدسون الكعبة، ولا يرضون أحداً أن يمسها بسوء[3].

دلالة الحديث على التقمص العاطفي:

جاء في هذا الحديث ما يدل على معنى التقمص العاطفي دلالة واضحة ومباشرة وهو قوله عليه الصلاة والسلام: (ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه في الأرض) يعني لفعلت، الشاهد من هذا الحديث قوله: (لولا أن قومك حديث عهدهم) فبين الرسول صلى الله عليه وسلم المانع له من إعادة البيت على قواعد إبراهيم وعلى الوصف الذي ذكره وهو أن قريشا كانوا حديث عهد بكفر، والكافر لضعف إيمانه، ولأن الإيمان لم يرسخ في قلبه يستنكر كل شيء، فخاف أن تنكر قلوبهم [4].

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عبارة: (فأخاف أن تنكر قلوبهم) وهذا التعبير بهذا المصطلح يدل دلالة واضحة أنه خاف على قلوبهم وشعور الخوف شيء داخلي فهو وضع نفسه مكان هؤلاء الذين أسلموا

---

1 ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادة "جدر"، د.ط، 431/1.

2 انظر: الكرماني، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، ط2، 82/5. 8/ 105 – الخطابي، **أعلام الحديث شرح صحيح البخاري**، ط1، 2/ 865.

3 انظر: شاهين، **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، ط1، 5/ 371.

4 انظر: العثيمين، **شرح صحيح البخاري**، درس صوتي، https://www.alathar.net/home/esound/index.

حديثًا، وامتنع عن فعل ما يريد خوفًا على فتنتهم وهم في بدء دخولهم للإسلام ونظر إلى الفعل بمنظورهم فنأى عن فعل ما يتمنى فعله في البيت خوفًا عليهم وخشية على قلوبهم.

فالنبي صلى الله عليه وسلم خاف من فتنة بعض من أسلم قريبًا وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة فيرون تغييرها عظيمًا فتركها صلى الله عليه وسلم [1].

سياق الحديث:

جاء التقمص العاطفي هنا في درء المفسدة وإن كانت هناك مصلحة، فيترك ما هو حسنٌ لدرء ما هو أشدُّ منه فتنة وضررًا، وهنا للحفاظ على القلوب من الفتنة بعد إذ هداها الله، فالتقمص العاطفي جاء في هذا الحديث بعد سؤال عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم واستفتائها عن الجدر أهو من البيت؟ فبعد أن أخبرها أنه منه وأن المانع من إدخاله للبيت هو قصور النفقة، فأتاها استفتاء آخر وهو ما شأن الباب مرتفعًا؟ فهنا أمر آخر تعجبت منه، فأجابها صلى الله عليه وسلم بدافعهم من وراء فعلهم، ثم جاء كلامه صلى الله عليه وسلم أنه يود فعل ما تعجبت عائشة رضي الله عنها من تركه إلا أن حداثة عهدهم بالجاهلية كان مانعًا من الإقدام على ما يريد لخوفه على قلوبهم.

فترك النبي صلى الله عليه وسلم إعادة الكعبة على قواعد إبراهيم كان مراعاةً لحال أهل مكة، وقرب عهدهم بالإسلام، فخشي أن يصيبهم بسبب ذلك نفور ووحشة وريبة تضرّ بدينهم، نظرًا لما تمكّن في قلوبهم من تعظيم بيت الله، وما نشأوا عليه من رؤية البيت على هذا الحال، فسدًّا لهذه الذريعة، ومراعاة لهذا المآل ترك النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أكمل [2].

وبالتالي نستخلص من هذا أن على ولي الأمر تألف قلوب الرعية، وحسن حياطتهم لئلا ينفروا، وألا يتعرض لما يخاف تنفيرهم بسببه، ما لم يكن فيه ترك أمر شرعي [3].

فهذا النبي صلى الله عليه وسلم ترك شيئًا يتعلق بأعظم مكان وأعظم بقعة على وجه الأرض لما رأى من أن هذا الأمر قد يفسد عليهم قلوبهم، فهو لم يفكر بنتيجة الفعل فحسب، بل راعى شعورهم داخليًا وكيف أنهم حديثي عهد بجاهلية، فقد يصدر مباشرة نكران لفعله في هذا التوقيت بالذات، وهذا ما لم يرم إليه عليه الصلاة والسلام بل لأنهم أسلموا حديثًا فهو ينشد تأليف قلوبهم وتثبيتهم على الإسلام فانتهى عن ذلك.

---

1 انظر: النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، 9/ 89.

2 انظر: العجلان، **لولا أن قومك حديثو عهد بكفر دراسة فقهية في مراعاة النفور من الدين**، د.ط، ص7.

3 انظر: النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، 9/ 90.

وفي هذا الفعل تظهر صورة التقمص العاطفي جلية، فهو لم يتعاطف أو يشاركهم وجدانيًا فحسب، بل وضع نفسه مكانهم وفعل بما يتطلب إليه موقفهم وشعورهم.

الخاتمة

نتائج البحث

في نهاية المطاف وختام الكلام خلص البحث إلى أبرز نتائجه وهي كالتالي:

- عني الإسلام بالإنسان عناية فائقة في كل مقومات بنائه الداخلي والخارجي، فقد اعتنى ببناء روحه وجسده بما يتماشى مع فطرته التي جاء بها الإسلام، فما من جانب إلا أجلى له اهتمامًا بالغًا، ومن تلك الجوانب العاطفة.
- من تأمل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجد أن العاطفة من أبرز ما عنيت بها آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة المطهرة، سواء في شعور الإنسان نفسه، كالحزن والفرح والخوف أو شعوره مع الآخرين.
- التقمص العاطفي يعنى بأمر محمود وهو الاهتمام بالآخرين، فالمصطلح وليد علم النفس الحديث بمعنى أن تتخيل شعورك إذا ما كنت في موقف شخص آخر، وتعيش هذا الموقف من زاويته.
- هذا المصطلح وُجدت جذوره في شريعتنا السمحة منذ فجر الإسلام، واستعملها النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وزوجاته والمسلمين بمصطلحات أخرى في سياقات مختلفة.
- من أهم ما عنيت به السنة النبوية مراعاة الآخرين بعضهم لبعض، بل أنها حثت المسلم أن يكون شعوره لنفسه ولغيره في الخير سواء، وكما دعت كذلك إلى تلبس وتقمص مشاعرهم وأوجاعهم وكأنهم جسدًا واحدًا فالسنة النبوية زاخرة بمراعاة شعور الإنسان في جميع أحواله ومراحله، بل وامتدت إلى العناية الفائقة في التعاطف مع الغير والشعور به من تفريج الكربات، وستر العورات، وإقالة العثرات، وتمني حب الخير للغير، والإحساس بما يلم بهم من سراء أو ضراء.
- التعاطف مجرد مشاركة الآخر بالشعور حزنًا وفرحًا، أما التقمص العاطفي معايشة الموقف كأنك أنت الآخر.
- التعريف الشامل والجامع للتقمص العاطفي الذي طبق عليه في هذه الدراسة: هو أن مفهوم التقمّص العاطفي يشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين والاندماج معهم بمشاركتهم الفاعلة حزناً أو فرحاً، أي أن يضع الشخص نفسه مكان الآخر. كما يشمل هذا مجموعة واسعة من الحالات العاطفية والقابلية

الجادة والفاعلة على مشاركة الأشخاص مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم وأفكارهم والفهم المسبق لسلوكياتهم وإدراكها حسياً، والذي يتضمن كلمات مواساة أو كلمات تهنئة حسب الموقف.

- لم تأت الأحاديث بذكر مصطلح التقمص كلفظة، ولكنها أتت بمصطلحات متنوعة فحواها التقمص العاطفي كالخوف والمحبة والإلف وغيرها.
- جاء مفهوم التقمص العاطفي في سياق أحاديث السنة النبوية لبيان الأغراض التالية:

-لتصحيح الأفعال الخاطئة التي تبدو لفاعلها أنها عين الصواب لتعلقها بالعبادات، كما في حديث: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ؛ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ).

- التحدث بلسان المخاطب حال وقوعه في الحرج: (يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ " كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قَالَ: " مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " قَال: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ. قَالَ: " لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا...).

- مراعاة أحوال الرعية وإصدار الحكم بما يلائم ظروفهم وأحوالهم: (لَوْلَا أنْ أشُقَّ علَى أُمَّتِي ما تَخَلَّفْتُ عن سَرِيَّةٍ، ولَكِنْ لا أجِدُ حَمُولَةً، ولَا أجِدُ ما أحْمِلُهُمْ عليه، ويَشُقُّ عَلَيَّ أنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي).

- درء المفسدة وإن كانت هناك مصلحة، فيترك ما هو حسنٌ لدرء ما هو أشدُّ منه فتنة وضررًا: (وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ).

توصيات البحث

1- لفت الباحثين إلى ربط الموضوعات المعاصرة والنظريات المستجدة الصحيحة بالكتاب والسنة فهما منبع العلم وأساسه.

إتمام استقراء بقية الكتب الأربعة ثم الستة ثم التي تليها في البحث عن موضوع التقمص العاطفي في ضوء السنة النبوية.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad, 1399h / 1979m, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, al-muḥaqqiq : Ṭāhir al-Zāwī, Maḥmūd al-Ṭanāḥī, D. Ṭ, Bayrūt : al-Maktabah al-ʿIlmīyah.

[2] Ibn Baṭṭāl, ʿAlī ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Malik, 1423h / 2003m, sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-muḥaqqiq : Yāsir ibn Ibrāhīm. ṭ2, al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd.

[3] al-Anṣārī, Zakarīyā ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Zakarīyā, 1426h / 2005m, Minḥat al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-muḥaqqiq : Sulaymān al-ʿĀzimī, Ṭ1, al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

[4] al-Bājī, Sulaymān ibn Khalaf ibn Saʿd, 1332h, al-Muntaqá sharḥ al-Muwaṭṭaʿ, Ṭ1, al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-Islāmī.

[5] al-Bukhārī. Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh, 1422H / 2001M. al-Jāmiʿ al-Musnad al-ṣaḥīḥ min umūr Rasūl Allāh صلى الله عليه وسلم wsnnh wa-ayyāmuh, al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, Ṭ1, Bayrūt : Dār Ṭawq al-najāh.

[6] al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad, 1405h / 1985m, Gharīb al-ḥadīth, al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Muʿṭī Amīn, Ṭ1, Bayrūt : al-Maktabah al-ʿIlmīyah.

[7] al-Khaṭṭābī, Ḥamad ibn Muḥammad, 1409h / 1988m, Aʿlām al-ḥadīth, al-muḥaqqiq : Muḥammad ibn Saʿd Āl Saʿūd, Ṭ1, Makkah : Jāmiʿat Umm al-Qurá.

[8] al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Qādir, 1420h / 1999M, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, ṭ5, Bayrūt : al-Maktabah al-ʿAṣrīyah.

[9] al-Sibāʿī, Muṣṭafá ibn Ḥusnī, 1402h / 1982m, al-Sunnah wa-makānatuhā fī al-tashrīʿ al-Islāmī, ṭ3, Dimashq : al-Maktab al-Islāmī.

[10] al-ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad, 1426h / 2004m, sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn, D. Ṭ, al-Riyāḍ : Dār al-waṭan.

[11] al-ʿAjlān, Fahd ibn Ṣāliḥ ibn ʿAbd al-ʿAzīz, 1438h / 2017m, Lawlā an qwmk ḥdythw ʿahd bi-kufr : dirāsah fiqhīyah fī murāʿāt alnfwr min al-Dīn, D. Ṭ, Bākistān : Majmaʿ al-Buḥūth al-Islāmīyah.

[12] al-ʿAynī, Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad, D. t, ʿUmdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, D. Ṭ, Bayrūt : Dār Iḥyāʿ al-Turāth al-ʿArabī.

[13] al-Fayrūz Ābādī, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʿqūb, 1426h / 2005m, al-Qāmūs al-muḥīṭ, al-muḥaqqiq : Maktab taḥqīq al-Turāth, ṭ8, Bayrūt : Muʿassasat al-Risālah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

[14] Ibn Qutaybah, ʿAbd Allāh ibn Muslim al-Dīnawarī, 1397h, Gharīb al-ḥadīth, al-muḥaqqiq : ʿAbd Allāh al-Jubūrī, Ṭ1, Baghdād : Maṭbaʿat al-ʿĀnī.

[15] al-Qazwīnī, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, 1399h – 1979m, Mu‧jam Maqāyīs al-lughah, al-muḥaqqiq : ‧Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, D. Ṭ, Dimashq : Dār al-Fikr.

[16] al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‧Abd al-Malik, 1323h, Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ṭ7, Miṣr : al-Maṭba‧ah al-Kubrá al-Amīrīyah.

[17] al-Kirmānī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‧Alī ibn Sa‧īd, 1401h / 1981M, al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ṭ2, Bayrūt : Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī.

[18] Lāshīn, Mūsá Shāhīn, 1423h / 2002M, Fatḥ al-Mun‧im sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, Ṭ1, Miṣr : Dār al-Shurūq.

[19] al-Māzarī, Muḥammad ibn ‧Alī ibn ‧Umar, 1408h / 1988m, al-Mu‧allim bi-fawā‧id Muslim, al-muḥaqqiq : Muḥammad al-Shādhilī, ṭ2, al-Jazā‧ir : al-Mu‧assasah al-Waṭanīyah lil-Kitāb.

[20] Majma‧ al-lughah al-‧Arabīyah, Mu‧jam ‧ilm al-nafs wa-al-tarbiyah, Ṭ1, Miṣr : al-Hay‧ah al-‧Āmmah li-Shu‧ūn al-Maṭābi‧ al-Amīrīyah.

[21] Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, 1374h / 1955m, al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-‧Adl ‧an al-‧Adl ilá Rasūl Allāh صلى الله عليه وسلم , al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu‧ād ‧Abd al-Bāqī, D. Ṭ, Bayrūt : Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī.

[22] al-Nawawī, Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, 1392h / 1930m, al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, ṭ2, Bayrūt : Dār Iḥyā‧ al-Turāth al-‧Arabī.

[23] al-Wādi‧ī, Muqbil ibn Hādī, 1428h / 2007m, al-ṣaḥīḥ al-Musnad mimmā laysa fī al-ṣaḥīḥayn, ṭ4, Ṣan‧ā‧ : Dār al-Āthār.

[24] Wahbah, Majdī wa-al-muhandis, Kāmil, 1404h / 1984m, Mu‧jam al-muṣṭalaḥāt al-‧Arabīyah fī al-lughah wa-al-adab, ṭ2, Bayrūt : Maktabat Lubnān.

[25] Thānyan : al-marāji‧ wa-al-maṣādir al-ajnabīyah :

[26] snyder, C. R., Shane J. Lopez. (2011AD). Positive psychology. Los Angeles.

[27] Dietrich, - Cindy. "Decision Making : Factors that Influence Decision Making, Heuristics Used, and Decision Outcomes". Inquiries Journal. Inquiries Journal / Student Pulse LLC .. 6 Fabrāyir 2017m

[28] daniel Goleman. Translated by : Laila Al-Jabali. (2000AD). emotional smartness. Kuwait National Council for Culture and Arts.

[29] elizabeth Siegel. Translated by : Samar Morsi. (2019AD). Empathy. ION Magazine-

[30] coleman. (2006AD). Oxford Dictionary of Psychology. New york university-

[31] -The theory of successful intelligence. (2005AD). Psychology Journal. New York

[32] -Paine (1986AD). Intelligence, emotion and self. International Microfilm University-

[33] mayer, J. D., Salovey. (1997AD). Emotional development. New York-Multiple Intelligences

[34] -(2003AD). Paper presented at the American Educational Research Association. Chicago.

[35] Happiness Genes : Unlock the Positive Potential Hidden in Your DNA, New Page Books (April, 2010).

[36] hatfield E. ; Cacioppo J. L. ; Rapson R. L (1993) (PDF). Current Directions in Psychological Science. J. 2 ‧ A. 3 : 96 .. (PDF) fī November 19, 2012.

[37] Thālthan : al-Majallāt al-Dawrīyah :

[38] sālmān, Usāmah Kamāl al-Dīn Ibrāhīm, 2022m, istirātījīyah muqtaraḥah qā‧imah ‧alá al-tafā‧ul bayna al-Tanāṣṣ wa-al-kharā‧iṭ al-dalālīyah li-Tanmiyat al-fahm al-‧amīq wa-al-tafkīr altnāẓry fīmā warā‧ al-naṣṣ, Majallat al-Baḥth al-‧Ilmī fī al-Tarbiyah, al-mujallad 23, al-‧adad 6.

[39] Rāb‧an : al-mawāqi‧ al-iliktrūnīyah :

[40] ḥṭybh, Aḥmad, sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn, Durūs ṣawtīyah qāma btfryghhā Mawqi‧ al-Shabakah al-Islāmīyah. http : / / www. islamweb. net.

[41] al-Ḥamadī, ‧Umar, "mā bayna alt‧āṭf wāltqmṣ al-‧āṭifī", https : / / www. aljazeera. net, ast‧rḍ bi-tārīkh : 8/12/2016m.

[42] al-Subay‧ī, almhnd, "mhārh al-Taqammuṣ al-‧āṭifī", https : / / ae. linkedin. com, ast‧rḍ bi-tārīkh : 23/10/2021m.

[43] Mawqi‧ al-Durar al-sanīyah https : / / dorar. net /.

[44] Nājī, ‧Abd al-Fattāḥ. "Naẓarīyat al-Taqammuṣ al-wijdānī fī ‧ilm al-nafs", https : / / mawdoo3. com, ast‧rḍ bi-tārīkh : 11/10/2022m.

[45] al-‧Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ, sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, dars ṣawtī, https : / / www. alathar. net / home / esound / index

[46] al-mawqi‧ al-rasmī lqāmws Kāmbridj, https : / / dictionary. cambridge. org / dictionary / english-arabic / empathy.

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʻ	فَأْرٌ	faʻrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	a□kām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	□	حَدِيث	□adīth
خ	kh	خَالِـــدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	□	صَدْرٌ	□odrun
ض	□	ضَار	□ār
ط	□	طَهُرَ	□ahura
ظ	□	ظَهْرٌ	z□hohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيـــبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas

ك	k	كِتَابٌ	kitāb
ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
ه	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَ	a	كَتَبَ	kataba
ـِ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَم ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، اُدعُو	ᶜulūm , ´udᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka